تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٧٥ | الثلاثاء ٤ رجب ١٤٤٥هـ - ١٦ كانون الثاني ٢٠٢٤ م | ٨ صفحات | tishreen.news.sy

كلّف لجنة ثلاثية لإعداد رؤية متكاملة لتعود حلب مركزاً متميزاً للصناعة الوطنية.. مجلس الوزراء: تعويض متضرري الأمطار

تفاصيل على موقع تشرين

مجازر متواصلة بحق الفلسطينيين مع غياب أي مبادرة دولية لوقف العدوان على غزة

بينما تبدي بعض الدول تخوفها من توسع الحرب في المنطقة وتحذر منها، وفي ظل غياب أي مبادرة دولية لإجبار الكيان الصهيوني على وقف عدوانه الشرس على قطاع غزة، تشتد مع اليوم الثاني بعد المئة الهجمة الإسرائيلية على قطاع غزة في حرب إسرائيلية تستهدف إبادة الشعب الفلسطيني بأكبر عملية تهجير وقتل، ومع إصرار الولايات المتحدة الأميركية الداعم الرئيس للكيان على وضع رؤية أو استراتيجية لليوم التالي للحرب على غزة، يكشف فقدان الرؤية لليوم التالي عن خلافات عميقة داخل الكيان الصهيوني من جهة، وبين رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وواشنطن من جهة أخرى.

2

ربما تكون حلاً لضبط الأسواق وتحقق انخفاضاً في التكاليف..

التسويق الإلكتروني.. ثورة التجارة الرقمية القادمة لا محال

4

تعتزم أغلب دول العالم خلال الفترة القريبة القادمة، تفعيل قانون السوق الرقمية، القانون الذي يعنى بوضع التشريعات التي ستقوم على حماية المستهلك في ظل انفتاح العالم المعاصر على السوق الرقمية الحديثة، وبتشريع هذا القانون في هذه الدول، صارت السوق الإلكترونية، وبشكل شبه رسمي، هي السوق المعتمدة ضمنها.

ولقد تم وضع السوق الإلكترونية في موضع الاختبار في ظل أزمة الـ COVID١٩ العالمية، التي أجبرتنا جميعاً على انتهاج سياسات جديدة في العمل والتجارة والتعليم، وبالفعل فقد أثبتت هذه السوق مدى كفاءتها وفعاليتها في بناء الاقتصاد ودفع عجلة التنمية المستدامة. واتضح من جراء تطبيقها في السنوات الأخيرة، حجم النفقات الكثيرة التي تقللها على الاقتصاد الوطني والعالمي، إضافة إلى حجم الخدمات العملاقة التي تقدر هذه السوق على تأمينها.

ما أخفق أمامه دعاة تحرير المرأة أنجزته الأزمة بكفاءة

الإناث يقتحمن سوق الخدمة في المطاعم و"الكافيهات"..

ربَّ ضارة نافعة.. وربَّ أزمة خلطت أوراق مجتمع لتعيد إخراجها وفق ترتيب جديد قد يكون أفضلاً، هذا هو حال الأزمة والتحولات الحادة التي أحدثتها في قوام نسق قديم من التقاليد والأعراف في بلدنا.. ولعلَّها تحولات إيجابية في بعض ملامحها، إذ إنها كسرت قوالب قديمة وأنتجت اختراقات على مستوى مهام النوع الاجتماعي.

من المرأة العاملة على تكسي أجرة أو باص نقل ركاب، أو شاحنة نقل بضائع، وقد كان لإحدى المؤسسات الحكومية تجربة في هذا المجال وهي المؤسسة العامة للخزن والتسويق التي جرى دمجها في المؤسسة السورية للتجارة حالياً..إلى سلسلة متعددة الحلقات من مجالات العمل التي اخترقتها المرأة السورية الجديد في المشهد خلال السنوات الأخيرة كان الفتاة النادلة أو ؟ الكرصون؟ في المطاعم والمقاهي، التي وجد

أصحابها ضالتهم في ؟مصائب قوم؟ لإحداث علامة فارقة جاذبة في آليات تقديم خدماتهم، ولعلّها أقل تكلفةً، فالعمالة الناعمة ذات أجر أقل على اعتبار أن استحقاقات الإنفاق وتحديات الحياة أمام الفتاة تبدو أحياناً أقل مما هي عليه أمام الشاب الذكر الباحث عن أدوات تأسيس مستقبل مازالت من مهامه كرجل، والخيار طبعاً أما أجور أقل أو الهجرة.

5

المادة العلفية سبب في ارتفاع أسعار البيض والفروج.. هل نستورد البيض قريباً؟

كل المؤشرات تشي بأننا قد نستورد البيض قريباً، أو عزوف المربين عن تربية الدجاج البياض، من جراء تراجع عدد المشتغلين في مجال قطاع الدواجن، فكلّما حلت عقدة استحكمت عقدة أخرى، فازداد التشابك.

3

«الصحة» تنفي إعلانها انتشار أدوية سامة

■ دمشق- بادية الونوس

نفت معاون وزير الصحة الدكتورة رزان سلوطة، أن تكون الوزارة أعلنت عن تحذير من انتشار حبوب سامة قد دخلت البلد بطريقة غير شرعية، وأكدت لـ«تشرين» أن ذلك غالباً ما يكون لنشر الشائعات، وينتشر بين فترة وثانية.

بدورها أكدت نقيب الصيادلة الدكتورة وفاء كيشي، أنه توجد تعاميم على كل الصيادلة بعدم التعامل مع أدوية مهربة أو غير معروفة المصدر لأنها غير آمنة، إضافة إلى المراقبة الدورية من خلال جولات تقوم بها الوزارة والنقابة بشكل دوري.

وكانت مواقع «سوشيال ميديا»، تداولت خبراً مفاده أن وزارة الصحة حذّرت من وجود حبوب سامة جداً، يفقد الإنسان حياته بعد ٧٢ ساعة إذا تناولها، وهي حبوب مسكنة، يتناولها الناس للزكام وغيره، دخلت من العراق عن طريق «التهريب» وأدخلت للعراق عن طريق «داعش و»إسرائيل»، وهي أقراص من نوع «براسيتول» المسكنة، وأسفل غلاف كل حبة مكتوب بخط ناعم حبوب «دكلوفين» أو «باكلوفين»

في اليوم ١٠٢.. مجازر متواصلة بحق الفلسطينيين مع غياب أي مبادرة دولية لوقف العدوان على غزة

■ تشرين - راتب شاهين:

بينما تبدي بعض الدول تخوفها من توسع الحرب في المنطقة وتحذر منها، وفي ظل غياب أي مبادرة دولية لإجبار الكيان الصهيوني على وقف عدوانه الشرس على قطاع غزة، تشتد مع اليوم الثاني بعد المئة الهجمة الإسرائيلية على قطاع غزة في حرب إسرائيلية تستهدف إبادة الشعب الفلسطيني بأكبر عملية تهجير وقتل، ومع إصرار الولايات المتحدة الأميركية الداعم الرئيس للكيان على وضع رؤية أو استراتيجية لليوم التالي للحرب على غزة، يكشف فقدان الرؤية لليوم التالي عن خلافات عميقة داخل الكيان الصهيوني من جهة، وبين رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وواشنطن من جهة أخرى.

جيل كامل من الأطفال يعاني من الصدمة والآلاف تعرّضوا للقتل والتشويه واليتم

الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني لخصتها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، في منشور لها على موقع «إكس» بقولها: إنّ ما حدث في غزة، خلال الأيام المئة الماضية، هو «أكبر تهجير للشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨»، وأنّ جيلاً كاملاً من الأطفال الفلسطينيين يعاني من الصدمة، وقد تعرّض الآلاف للقتل والتشويه واليتم، هذا حال المنظمات الدولية تشكو حالها، بينما الدول المؤثرة في الكيان تصم آذانها.

واشنطن التي انجرت مع المملكة المتحدة إلى عدوان على اليمن بسبب ما يجري في غزة من هجمة شرسة للعدوان على السكان، إضافة إلى ما يجري من تصعيد على الحدود الجنوبية للبنان بين المقاومة الوطنية متمثلة بحزب الله وكيان الاحتلال، وتصعيد المقاومة العراقية هجماتها على القواعد الأميركية غير الشرعية في العراق وسورية، وما أعلنه الحرس الثوري الإيراني عن مسؤوليته عن استهداف وتدمير مقر «الموساد» الإسرائيلي في شمال العراق، بعد وقوع انفجارات قوية طالت القنصلية الأميركية ومطار أربيل الدولي، كل ذلك يجعل المنطقة على حافة حرب، وبات تدحرج الحرب في الإقليم أكثر قرباً، فالشروط الموضوعية تتوفر كل يوم لتوسيع الحرب، لكن الأطراف جميعها مازالت تنتظر وتراقب ويدها على الزناد لحرب لا سقف لها، فكُرة النار تكبر وتتدحرج في المنطقة.

وهناك شكل من توسع الحرب قد ظهر عند الحدود المصرية ▫ الفلسطينية بدخول مجموعات مقاتلة لنصرة غزة، إذ قال الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي: إن جنوده فتحوا النار باتجاه عشرين مشتبهاً فيهم من بينهم عدد من المسلحين وصلوا من داخل الأراضي المصرية نحو منطقة الحدود بالقرب من نيتسانا.

الكيان الإسرائيلي قال: إن عدد ؟المسلحين؟ كان كبيراً، وتدخلت طائرات مروحية إسرائيلية وقصفت مناطق على الحدود المصرية.

دخول التوترات إلى الضفة الغربية شكل من أشكال تمدد الحرب

توسع الحرب لا يقتصر على الجانب العسكري فقط، فقد عمّ الإضراب الشامل كل أرجاء مدينة دورا، حداداً على الشهيدة عهد محمود والشهيد محمد حسن إبراهيم أبو سباع، اللذين استشهدا يوم أمس.

واعتقلت قوات الاحتلال فجر اليوم الثلاثاء ١٠ فلسطينيين بينهم أشقاء، من مناطق مختلفة في محافظة رام الله والبيرة، وأخذت قياسات منزل المعتقل أيسر البرغوثي تمهيداً لهدمه، كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ١٦ فلسطينياً من محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية.

نتنياهو يجر الكيان إلى الثقب الأسود

أصبح اليوم التالي للحرب على غزة يشكل صداعاً لا يمكن تجاوزه حتى داخل حكومة الاحتلال، الذي يكذب بأن «إنجازات» قد تحققت له في الحرب ويصارع للحفاظ عليها، لكن غياب استراتيجية لليوم التالي يضعه في مأزق يصعب الخروج منه، فرئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي هرتسي هليفي حذر من ؟تآكل؟ ما وصفها بـ؟الإنجازات؟ العسكرية، ونقلت القناة ؟١٣؟ العبرية عن هليفي قوله: ؟نحن نواجه تآكلاً للإنجازات التي حققناها حتى الآن في الحرب، لأنه لم يتم وضع استراتيجية لليوم التالي؟.

«اليوم التالي» هو مأزق نتنياهو أو الثقب الأسود الإسرائيلي، الذي يريد نتنياهو أن يبتلع فيه كل الحكومة والمنافسين له وإبعاده إلى أجل غير مسمى لإبعاد يوم الحساب الإسرائيلي له، فنتنياهو أكثر من لا يريد للحرب التوقف، لذلك يماطل، في بلورة خطة حول ؟اليوم التالي؟ للحرب، ينهي الجيش الإسرائيلي الحرب على أساسها.

الصحة العقلية في "إسرائيل" ترسم معالم الهزيمة

وفيما يواصل قادة الاحتلال الكذب لتظهير إنجاز ما، يسوق لهم حربهم الشرسة على القطاع أمام الرأي الداخلي الإسرائيلي، كشفت مهزلة ما اسمها ؟إنجازات؟ أمام نداءات الاستغاثة التي تعرض لها نظام الصحة العامة في ؟إسرائيل؟، إذ إن ؟إسرائيل؟ تواجه موجة صدمات نفسية أشد خطورة منذ تأسيسها، حسب خبراء الطب النفسي، وسط غرق نظام الصحة العقلية بالفعل في طلبات المساعدة التي لم يتم حلها.

وحسب صحيفة ؟جيروزاليم بوست؟ فإنه لسنوات عديدة كان نظام الصحة العقلية الإسرائيلي غير كاف، وكانت فترات الانتظار الطويلة، خاصة في المناطق الواقعة على الأطراف، بمنزلة شهادة على الإهمال الذي يواجهه أولئك الذين يتعاملون مع تحديات الصحة العقلية، مشيرة إلى أنه منذ هجوم المقاومة على المستوطنات الواقعة في غلاف قطاع غزة يوم ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، تعرض نظام الصحة العامة لطوفان من نداءات الاستغاثة، التي من المتوقع أن تصل إلى أبعاد هائلة.. وهذا شكل من أشكال الهزيمة التي قد تأخذ مسارات أبعد وأطول في الشرخ الداخلي في الكيان المحتل.

دخول الصواريخ البالستية على جبهة الحرب على غزة

من الجانب الآخر ومن محور الإسناد لغزة، دخلت الصواريخ البالستية الإيرانية في الحرب، فقد أعلن الحرس الثوري الإيراني مسؤوليته عن استهداف وتدمير مقر «الموساد» الإسرائيلي في أربيل، بعد وقوع انفجارات قوية طالت القنصلية الأميركية ومطار أربيل الدولي، وأسفر الهجوم عن مقتل خمسة أميركيين وإصابة آخرين في الهجوم الإيراني بالعراق.

وقال الحرس الثوري الإيراني: قصفنا بصواريخ بالستية مقرات تجسسية تابعة لإرهابيين في أربيل بالعراق.

وأضاف الحرس الثوري: هاجمنا بالصواريخ البالستية مقرات تجسس ومجموعات إرهابية معادية لإيران في أجزاء من المنطقة، رداً على الجرائم الإرهابية الأخيرة.

وسواء تم تقديم رؤية إسرائيلية– أميركية لليوم التالي من الحرب على غزة أم لم يتم، إلا أن محور المقاومة له رؤيته للأيام المقبلة تتلخص بأعلى سقف للحرب بلا ضوابط ولا شروط، هذا ما أكده الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بقوله: أي حرب على لبنان سنخوضها بلا سقف ولا حدود ولا خطوط حمراء.

المادة العلفية سبب في ارتفاع أسعار البيض والفروج.. هل نستورد البيض قريباً؟

■ حماة - محمد فرحة:

كل المؤشرات تشي بأننا قد نستورد البيض قريباً، أو عزوف المربين عن تربية الدجاج البياض، من جراء تراجع عدد المشتغلين في مجال قطاع الدواجن، فكلّما حلت عقدة استحكمت عقدة أخرى، فازداد التشابك.

ارتفاع أسعار البيض لم يتوقف عند حدّ لأكثر من أسبوع في أحسن الأحوال، حيث يباع طبق البيض اليوم في الأسواق مابين الـ٦٣ و٦٥ ألف ليرة وسعر البيضة ٢٣٠٠ وأحياناً ٢٤٠٠ ليرة.

مدير عام المؤسسة العامة للدواجن سامي أبو دان، أوضح في اتصال هاتفي معه لـ«تشرين»، أن سبب ارتفاع أسعار البيض يعود لارتفاع أسعار المادة العلفية أولاً وأخيراً، فعندما تنخفض أسعار المادة العلفية بكل تأكيد ستنخفض أسعار البيض.

وأكد أن طبق البيض في منافذ بيع منشآت الدواجن الحكومية، مازال يباع بالسعر التمويني الرسمي.

مديرية حماية المستهلك في حماة أرسلت لنا نشرة أسعار البيض والفروج الصادرة صباح يوم الخامس عشر من كانون الثاني، وجاء فيها، أن صحن البيض وزن من ١٦٠٠ غرام إلى ١٨٠٠ غرام بـ ٥٦ ألف ليرة، ووزن ١٨٠١ فما فوق سعره ٥٨ ألف ليرة. في حين أن سعر طبق البيض الذي يبلغ وزنه من ١٥٠١ غرام هو ٥٤ ألف ليرة ووزن ١٥٠٠ غرام بسعر ٥٢ ألفاً، غير أن الأسعار المعمول بها في الأسواق مغايرة لذلك تماماً، حيث تباع البيضة مابين ٢٢٠٠ و٢٣٠٠ ليرة.

أصحاب منشآت الدواجن يبررون ارتفاع أسعار البيض والفروج بارتفاع أسعار المادة العلفية، حيث إنّ طن الصويا اليوم بـ ١١ مليوناً و٥٠٠ ألف ليرة، زد على ذلك أسعار بقية الخلطة العلفية الأخرى، وأجور النقل التي تضاعفت كثيراً مع ارتفاع أسعار المازوت والشحن.

وعن أسعار الفروج، أوضحت النشرة التموينية أن سعر الكيلو الحيّ ٢٩ ألف ليرة، أما مذبوحاً ومنظفاً، فهو بـ٤٠ ألف ليرة وقس على ذلك.

ويبقى السؤال المطروح: هل نستورد البيض والفروج الذي دار حوله ألف سؤال وسؤال؟

المازوت يرفع أسعار الخضار «البلاستيكية».. والسبانخ والملفوف الأكثر طلباً في الشتاء

■ دمشق- دانيه الدوس:

المازوت ثم المازوت.. ارتفعت نبرة عضو لجنة تجار ومصدري الخضار والفواكه في سوق الهال محمد العقاد وهو يجيب عن سبب ارتفاع سعر الخضار والفواكه حالياً في الأسواق، فارتفاع سعر المازوت مؤخراً والذي ترافق مع بداية العام أثر في أسعار العديد من المنتجات والسلع الغذائية ومنها الخضار والفواكه.

فقد بلغ سعر كيلو البطاطا على الرغم من دخول موسمها ٦ آلاف ليرة، بعد أن كان ٤ آلاف ليرة، إضافة لارتفاع أسعار الحشائش كالبقدونس والسبانخ والخبيزة و..

وعلى الرغم من دخولنا مربعانية الشتاء- كما يؤكد العقاد- لكن لا يزال السوق يعج بالسلع البلاستيكية من باذنجان وكوسا وبندورة وهذا شيء جيد ولو أن سعره غالٍ بعض الشيء، فهو لم يعدّه مرتفعاً بالنظر إلى تكلفته، وخاصة أن أغلبه بيوت بلاستيكية في بانياس وطرطوس، وتحتاج الى تدفئة يؤمّنها أغلب المزارعين من خلال شرائهم المازوت من السوق السوداء بسعر ١٥ ألف لليتر الواحد أحياناً، حيث بلغ سعر الباذنجان ٦ آلاف ليرة، والكوسا تجاوزت ١٠ آلاف ليرة والبندورة ٦ آلاف ليرة.

ورأى العقاد أنّ أغلب الأشخاص حالياً قد تحوّلوا لشراء السبانخ والسلق والملفوف والخبيزة والكرنب وهذه هي أكلات الشتاء، فقد بلغ سعر كيس السبانخ الذي يضم ٢٥ جرزة ٥ آلاف ليرة، وكيلو الخبيزة ٤ آلاف ليرة، وكيلو الكرنب ١٥٠٠، والبراصيا بـ٢٥٠٠ ليرة.

وبالنسبة للتصدير لا يزال مستمراً، كما أكد العقاد، إذ يتم تصدير أكثر من ٣٠ براداً يومياً محمّلة بالبندورة والحمضيات إلى دول الخليج، والرمان إلى العراق.

«محروقات» تضبط فعاليات سياحية وتجارية تتاجر بأسطوانات غاز بطرق غير مشروعة وتحولها للتحقيق

■ دمشق- تشرين:

قامت لجنة ضبط المخالفات في شركة محروقات بالتدقيق والكشف على بعض الفعاليات السياحية والتجارية ضمن مدينة دمشق، وتم ضبط سبع فعاليات منها تقوم باستجرار مادة الغاز الصناعي وهي متوقفة عن العمل حتى تاريخه.

وبلغ عدد الأسطوانات المستجرة لصالح هذه الفعاليات ٤٥٦٦ أسطوانة، حيث تقدر قيمتها بحوالي ٩٠٠ مليون ليرة سورية، فيما يتم بيعها في السوق السوداء بحوالي المليار ليرة سورية.

وحسب مصادر الشركة فإنه يتم التنسيق حالياً بين محروقات والأمن الجنائي لكشف مراكز التلاعب والمسؤولين عنه ومعاقبتهم وفق القانون من خلال القضاء المختص، مشيرة إلى أن هناك العديد من الفعاليات قيد التدقيق حالياً، وسيتم توسيع إطار العمل فيما يخص الحالات المشابهة في باقي المحافظات، لتشكل هذه الإجراءات عامل ردع لجميع المنشآت التي تقوم باستجرار مادة الغاز بطريقة غير مشروعة، مع العلم أنه بعد ضبط هذه الحالات قامت بعض الفعاليات بتقديم طلبات لإلغاء المخصصات الخاصة بها.

عطل في المحطة الحرارية يخرج عدة قرى بريف بانياس عن التغذية الكهربائية

■ طرطوس- رفاه نيوف:

أكد المهندس أحمد بياسي مدير كهرباء بانياس لـ«تشرين» خروج خطوط (بارمايا ـ الزوبة ـ القبيات ـ ضهر صفرا ـ المدينة الرياضية) عن الخدمة منذ يوم أمس الإثنين، بسبب عطل طرأ على خلية الوصول الأولى في المحطة الحرارية في بانياس.

ولفت بياسي إلى أنه تم تعويض القرى المذكورة برفدها بالكهرباء الليلة الماضية لمدة أربع ساعات متواصلة وذلك من الساعة الـ١٢ ونصف وحتى الرابعة والنصف صباحاً.

وأشار إلى أن عمال المحطة الحرارية يواصلون عملهم منذ البارحة لإصلاح العطل وعودة التغذية الكهربائية للقرى المذكورة، ويتوقع الانتهاء منها عصر اليوم.

؟تشرين؟ حاولت الاتصال مع مدير المحطة الحرارية في بانياس المهندس قصي ديبة لتوضيح سبب العطل المفاجئ لكن من دون جدوى.

ربما تكون حلاً لضبط الأسواق وتحقق انخفاضاً في التكاليف
التسويق الإلكتروني.. ثورة التجارة الرقمية القادمة لا محال

تشرين- حيدرة سلامي:

تعتزم أغلب دول العالم خلال الفترة القريبة القادمة، تفعيل قانون السوق الرقمية، القانون الذي يعنى بوضع التشريعات التي ستقوم على حماية المستهلك في ظل انفتاح العالم المعاصر على السوق الرقمية الحديثة، وبتشريع هذا القانون في هذه الدول، صارت السوق الإلكترونية، وبشكل شبه رسمي، هي السوق المعتمدة ضمنها.

ولقد تم وضع السوق الإلكترونية في موضع الاختبار في ظل أزمة الـ COVID١٩ العالمية، التي أجبرتنا جميعا على انتهاج سياسات جديدة في العمل والتجارة والتعليم، وبالفعل فقد أثبتت هذه السوق مدى كفاءتها وفعاليتها في بناء الاقتصاد ودفع عجلة التنمية المستدامة. واتضح من جراء تطبيقها في السنوات الأخيرة، حجم النفقات الكثيرة التي تقللها على الاقتصاد الوطني والعالمي، إضافة إلى حجم الخدمات العملاقة التي تقدر هذه السوق على تأمينها.

حراس البوابات

وفي خطوة لافتة، فقد أدخل الاتحاد الأوروبي، المنصات الكبرى والشركات البارزة، ليتقلدوا دور حراس البوابات الإلكترونية، التي ستكون مهمتهم، حماية مصالح الأفراد ضمن هذه السوق، واختصار خطوات التسويق التقليدية، إلى خطوة واحدة، من المعمل فالمستودع، حتى المستهلك، أي إن هذه الشركات ستلعب دور الوسيط الوحيد بين الشركات الحكومية والخاصة وبين المستهلكين، وتعتمد مبدأ تطبيق التحليل الديناميكي المستقبلي.

فمن مساوىء النمط التقليدي للتجارة البسيطة، أنها تمر بعدة مراحل ويثقلها عدة وسطاء، فمن المصنع إلى سلسلة التوريد، ثم للموزع الرئيسي فالموزع الفرعي ومن ثم إلى المتجر فالمستهلك، ولكلٍ من هؤلاء الوسطاء عمولتهم من هذه العملية. فهي تخفض أعباء خطوط التوريد وخطوط التوزيع عن المصنّع وتجنبه خسارة تقلبات السوق.

السوق المحلية

اليوم السوق السورية التقليدية، قاصرة ومنهكة في مواجهة التحديات الاقتصادية الجديدة، فقد استمر الخنق الاقتصادي لفترة طويلة، وضعفت القوة الشرائية لدى المواطن، وارتفعت تكاليف العمل بشكل عام والتجارة بشكل خاص وذلك على الصعيد الوطني، كما إن أسعار العقارات، هي فوق طاقة تحمل الأفراد سواءً كان ذلك من ناحية الشراء أو الاستئجار، وبات استثمارها يحتاج ثروة طائلة.

وفي الوقت الحاضر، تفتقد سلاسل التوريد المرونة، حيث كثرت فيها عمليات الوساطة وارتفعت تكاليف النقل بشكل محسوب على أسعار السلع، ما أدى إلى اختلال في التوزيع العادل ضمن مراحل السلسلة، ونجم عن ذلك الفوضى التي تعاني منها السوق المحلية من تفاوت كبير في أسعار السلع والبضائع بين المتاجر والأسواق، وفي ظل هذه الظروف القاسية، لا بد من اتباع أسلوب جديد في التجارة قادر على تخفيف أعباء الشكل التقليدي للسوق، الذي بات حملاً ثقيلاً على الاقتصاد السوري الداخلي.

منظومة حديثة

أما الحلول التي يمكن أن تقدمها هذه المنظومة الحديثة من التقانة (السوق الإلكترونية)، للهيكل الداخلي للسوق السورية، فيمكننا أن نبدأ من أصغر حلقة في سلسلة التوريد، في المتاجر الصغيرة وصغار الموزعين، الذي يعانون دوماً من اضطراب سعر الصرف، فهم دائماً مجبرون على تعديل أسعار البضائع، بما يتناسب مع صعود وهبوط قيمة النقد، ما يؤدي إلى تجميد البضائع لفترات طويلة، ويزيد في ميزان الخسارة. بل يفضل التجار الصغار أن يقوموا بإغلاق المتجر وإيقاف عرض البضائع للمستهلكين، على أن يبيعوا بضاعتهم بسعر متدنٍ ما سيؤدي بهم للمديونية.

وذلك بالإضافة، إلى وجود مشكلة الإيجار التي تهدد الداخلين الجدد على مهنة التجارة، إضافة إلى الفواتير الضخمة، وغيرها من المعاملات المالية، الضرائب، كلها عوامل تجبر صاحب المتجر أو الموزع، على رفع سعر منتجاته، بشكل يتناسب مع ميزانية المتجر، ما يسبب تفاوتاً كبيراً بين أسعار السلع بين متجر وآخر، فيدفع الزبون سعراً عالياً، ويبيع البائع بسعر لا يحقق له الربح الذي يصل فيه إلى مرحلة الملاءة المالية المطلوبة للمتجر، وهذا بدوره يودي إلى اختلال في سلسلة التوريد كما سبق وذكرنا.

أما بالنسبة للمعامل والمصانع الضخمة، فلا يكون هناك في هذه الحال، أي حاجة أو دافع، إلى تقليل طرح موادها، للمستهلكين بحجة نقصها، أو بحجة فقدانها، مادامت أنها، كمعامل، وكمؤسسات ضخمة، ليست بحاجة أساسية إلى الاحتكار أو الاستغلال لتحقيق ربح كما تفعل المتاجر الصغيرة، التي يقوم معظم ربحها على استغلال بعض المنتجات المطلوبة وبيعها بسعر أعلى. فالعلاقة هنا هي بشكل مباشر، من المعمل للمخزن، وحتى المستهلك، ما يعطي شفافية ووضوحاً لحركة التجارة داخل الأسواق السورية، التي تعمها الفوضى في الوضع الحالي.

ففي هذه السوق الحديثة، تكون عامة الشعب على اطلاع بمقدرات المصانع المحلية والخاصة، ما يعطيها دور المستهلك والرقيب على الإنتاج، لاسيما، عند محاولة إخفاء إنتاج المعامل عن الدوائر الحكومية، تهرباً من دفع الضرائب للخزانة العامة.

تجربة شركات النقل

وقد حذت حذو الاتحاد الأوروبي في هذا السياق الحديث، دول الخليج العربي، التي قامت حتى بتطويره عملياً، حيث أصبحت البوابات هي مجرد تطبيقات وبرامج، تسهل حياة الأفراد من كل النواحي، الاقتصادية، التعليمية، النقل، الخدمات، وغيرها..

ومن التجارب الرائدة في هذه السوق الحديثة، يمكننا أن نقيس على تجربة الخليج العربي، الذي قام باستقطاب آلاف الموظفين في مجال التسويق الإلكتروني ما يعرف اليوم بعلم التوظيف الحديث، Digital marketing، فقام بزيادة عدد الموظفين القائمين على رأس عملهم وكافح البطالة بنسبة كبيرة.

ويمكننا أن نلمس نتائج ازدهار هذه السوق الإلكترونية، ليس فقط عند البلدان المتقدمة، بل وعندنا في سورية أيضاً، فقد تمكنت شركات النقل الخاصة، من تلبية الحاجات المتزايدة على قطاع النقل، ورفعت عبئاً عن المواطن في تأمين حركة المواصلات، التي تعاني أزمة خانقة في الوضع الحالي، وقد أمنت هذه الشركات خدمة المواصلات على قدر عالٍ من الكفاءة وبتكلفة مناسبة ومريحة على المواطن، ضمن ما يمكننا أن نطلق عليه مصطلح، سلاسل التوريد الذكية، التي ضخت بعض الروح في هذا القطاع الحيوي المنهك.

القانون رقم ٣

وفي الداخل السوري وعلى الساحة القانونية، نسلط الضوء، على القانون رقم /٣/ للعام ٢٠١٤ النّاظم للمعاملات الإلكترونية، والذي انطوى في فصله السابع ومادته السابعة عشرة حتى مادته الثالثة والعشرين، على موضوع حماية المستهلك الإلكتروني وتنظيم التسويق الإلكتروني، للتجار والمستهلكين.

وأرجع كل ما لم يرد فيه نص ضمن هذا القانون، إلى الأحكام العامة في قانون التجارة وقانون الدفع الإلكتروني، إلا أن المواد القانونية التي تغطي عمل هذه السوق، تتعرض فقط إلى موضوع التزامات البائع، وحقوق المستهلك، بشكل موسع على البائع، ولم يقم هذا القانون باعتماد مبدأ التقابل بين التزامات وحقوق هذين الطرفين.

فيعاني هذا القانون من نقص في المواد الجامعة المانعة، التي تمنع اختلاط العمليات التجارية التي تقع داخل هذه السوق الإلكترونية، مع العمليات التي تقع داخل العقود المدنية والتجارية، والحفاظ على خصائص السوق الإلكترونية، الأمر الذي سيوفر سهولة ومرونة في إجراءات التقاضي والاعتماد داخل هذه السوق الفعالة، بل حبذا لو أدخل المشرع بعضاً من أحكام مواد القانون التجاري ضمن هذا القانون، وذلك نظراً لما تتطلب معاملات هذه السوق، من السرعة والدقة والفعالية في إنجاز المعاملات التجارية، إذا نرى واجباً في التوسع في هذا القانون، وحبذا أن يتم اشتقاق قانون مستقل من هذا الفصل يناقش أحكام هذه السوق بشكل أكثر تفصيلاً، لاسيما فيما يشكله التسويق الإلكتروني في العصر الحديث، كأحد الأساليب الأكثر تقدماً ونجاحاً، في الوصول إلى تحقيق التنمية المستدامة.

لكن، وبكل تأكيد الأمر يحتاج استثمارات ضخمة في البنى التقنية التحتية، وتعزيز ثقافة الدفع الإلكتروني، وهذا ربما يحتاج مزيداً من الوقت..

الإناث يقتحمن سوق الخدمة في المطاعم و"الكافيهات"..

ما أخفق أمامه دعاة تحرير المرأة أنجزته الأزمة بكفاءة

ولاء العمادي

رب ضارة نافعة.. ورب أزمة خلطت أوراق مجتمع لتعيد إخراجها وفق ترتيب جديد قد يكون أفضلا، هذا هو حال الأزمة والتحولات الحادة التي أحدثتها في قوام نسق قديم من التقاليد والأعراف في بلدنا.. ولعلها تحولات إيجابية في بعض ملامحها، إذ إنها كسرت قوالب قديمة وأنتجت اختراقات على مستوى مهام النوع الاجتماعي.

من المرأة العاملة على تكسي أجرة أو باص نقل ركاب، أو شاحنة نقل بضائع، وقد كان لإحدى المؤسسات الحكومية تجربة في هذا المجال وهي المؤسسة العامة للخزن والتسويق التي جرى دمجها في المؤسسة السورية للتجارة حالياً..إلى سلسلة متعددة الحلقات من مجالات العمل التي اخترقتها المرأة السورية، تحت ضغط الحاجة والبحث عن مصدر ؟لقمة نظيفة؟.

مهنة طارئة وظريفة

الجديد في المشهد خلال السنوات الأخيرة كان الفتاة النادلة أو ؟ الكرصون؟ في المطاعم والمقاهي، التي وجد أصحابها ضالتهم في ؟مصائب قوم؟ لإحداث علامة فارقة جاذبة في آليات تقديم خدماتهم، ولعلّها أقل تكلفةً، فالعمالة الناعمة ذات أجر أقل على اعتبار أن استحقاقات الإنفاق وتحديات الحياة أمام الفتاة تبدو أحياناً أقل مما هي عليه أمام الشاب الذكر الباحث عن أدوات تأسيس مستقبل مازالت من مهامه كرجل، والخيار طبعاً أما أجور أقل أو الهجرة.

المهنة الجديدة التي غزتها المرأة في سوق العمل السورية بشكل واسع الطيف نسبياً كانت مهنة ؟ النادلة؟ في المقاهي والمطاعم، إذا نلحظ أن المجالات التي ذكرناها أعلاه كانت حالات استثنائية كالعمل على وسائل النقل العامة، ويبدو حقيقة أن الفتيات نجحن في الظهور على واجهات الخدمة في المطاعم والمقاهي الراقية، لأن مثل هذه المهنة تتناسب مع تكوين الفتاة ؟ شياكة ولباقة ولطف وحسن استقبال؟ وقد لحظنا أن معظم فنادق التصنيف الراقي عمدت حتى قبل الأحداث والتحولات إلى تشغيل موظفات استقبال إناث .

استثناءات

يعزو بعض من استمزجنا رأيهم، لجوء بعض المقاهي الراقية توظف النادلات وفي استقبالات الفنادق وحتى في مكاتب الطيران، إلى قلة نسبة الشباب الذكور من طالبي العمل الذين يرغبون في مثل هذه الوظائف، خصوصاً في الظروف الراهنة، فقسمٌ كبير من الشباب سافر إلى خارج البلاد، و من بقي لا يستيطعون الدوام بشكل كامل بسبب بحثهم عن مصادر دخل عالية وفرص متعددة في ذات الوقت لا تتناسب مع ضرورات الالتزام بدوام طويل كالعمل في المقاهي والمطاعم .

يعزو بعض المقاهي الراقية توظيف النادلات وفي استقبالات الفنادق وحتى في مكاتب الطيران، إلى قلة نسبة الشباب الذكور من طالبي العمل

تحوّل بجدارة

يرى أستاذ الاقتصاد في جامعة دمشق الدكتور عابد فضيلة في حديثه لـ ؟تشرين؟، أن العمل كـ (نادل) هو (مهنة حرفية) مثلها مثل بقية المهن ولكنها تتطلب بعض المواصفات الشكلية والشروط الشخصية .

لذا.. وباعتبارها كذلك.. فيمكن أن يمارسها شاب أو شابة، شرط أن تنطبق هذه المواصفات والشروط على كلاهما .

وفي كل الأحوال.. يرتبط مستوى قبول أو عدم قبول عمل (الصبية) كـ (نادلة) يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمستوى الحضاري والثقافي للجمهور ومستوى الوعي الاجتماعي ونظرة المجتمع للمرأة، كـ(أنثى) وكـ(عاملة) بشكل عام . ويرتبط كذلك بمكان العمل وطبيعة الخدمة .

ونعرف أنه لم يكن مقبولاً إطلاقاً للشعب السوري المحافظ (ولا للشعوب المحافظة الأخرى) منذ خمسين أو ستين عاماً أن تخرج المرأة للعمل خارج منزلها.. أما اليوم ، وبعد أن خرج الشعب السوري من البوتقة الاجتماعية المغلقة والعقلية المتحفظة وبعد أن مارست المرأة العديد من الأنشطة.. منها التعليم والعمل الوظيفي والتجاري والحرفي والمهني بنجاح وحيادية فصار مقبولاً أن تعمل (نادلة) كمهنة طالما ثبت للجميع حسن أدائها عموماً..

وطالما صارت تفعل ذلك باحترافية..ولا سيما الخريجات منهن من المعاهد الفندقية، وطالما يمارسن عملهن بعد تدريب وخبرة ..

بل ثبت أنهن يتقنّ عملهن أحياناً بمستوى مهني أعلى من مستوى الشباب. ولكني أعيد وأكرر أن مكان العمل وطبيعته لهما أهمية بالغة في تقبل أو عدم تقبل عمل المرأة .. فعملها في مطاعم واستقبالات فنادق الخمس والأربع نجوم والمطاعم والكافتيريات الراقية أو في المولات الحديثة أو في مكاتب الطيران.. الخ لم يعد مستغرباً .. لا بل محبباً ومحفزاً للمديح والإعجاب .

مع الإشارة طبعاً إلى أن مستوى قبول أو قبول عمل المرأة كـ(نادلة) يختلف ما بين الريف والمدينة وما بين مدينة وأخرى .. بحسب المستوى الفكري والثقافي وشدة الطبيعة المحافظة بين مكان وآخر..

دوافع

الراتب المغري كان دافع النادلة ؟ جهينة؟ للموافقة على العمل كنادلة، فالراتب الذي تحصل عليه من خلال هذا العمل كفيل بتلبية حاجاتها لأن مصروفها كبير للدراسة وللمنزل وشراء حاجاتها ذات الأسعار المرتفعة بعض الشيء .

لكن جهينة تؤكد أن الأمر لا يخلو من المضايقات التي تتعرض لها في اليوم عندما يأتي شاب للمقهى ويطلب منها التعرف أو حتى إنها تسمع بعض كلمات الغزل.. وتقول؟ لا أعطي أذني لهذا الكلام كي لا أخسر عملي؟.

سألنا إحدى ؟زبونات؟ مطعم في دمشق القديمة.. مارأيك في أن تكون نادلة فتاة تسألك ماذا تشربين وماذا تريدين..؟

وكانت إجابتها لطيفة : ؟إنني أشعر بها لو كنت مكانها فأعاملها بلطف لأنني لا أدري ماهي الظروف التي جعلتها تعمل بهذا العمل الذي تعودنا أن يكون شاب عوضاً عنها؟ .

حاجة

تكشف النادلة ؟ ليلى؟ في إجابتها عن سؤالنا كيف تشعر وهي تقدم الطلب للزبون أو تعامله بلطف كي لا يغضب ويذهب ويشكوها إلى مديرها، فهي متصالحة مع الحالة وتؤكد ؟ بدي عيش؟ وعلي أن أتحمل هذه الصعاب من أجل الحصول على لقمة العيش التي أصبحت عالية النفقة بعض شيء

رأي مقابل

لكن كيف ينظر الرجل للفتاة التي تعمل كـ (نادلة) .. سألنا شاباً فكان جوابه أنه لا يهتم بمن يقدم له طلبه إن كان شاباً أو فتاة، فهذا بالنهاية عمل ، ولكلٍّ ظروفه الخاصة للعمل.

شاب آخر قال: أنا أعجب بهذه الفتاة وأكنُّ لها شيئاً من الفخر لأنها تحدت المجتمع وقبلت بهذا العمل بالرغم من أنه عمل خاص بالشاب، وراهنت على النجاح في هذا العمل .

وكان شاب ثالث أكثر وضوحاً حين قال: أنا أرغب بأن أدخل مقهى وأرى أنثى فهن لطيفات في التعامل ويجعلنني أتكلم بلباقة معهن وألقى شيئاً من السرور لأني أتعامل مع أنثى لطيفة.

مصلحة

غالباً صاحب المقهى أو الكافتيريا والمطعم، يريد النجاح لمقهاه عن غيره فيختار الإناث ليزداد رواده ويربح بالمال.

ويوضح صاحب مقهى لم يرغب بذكر اسمه، عندما سألناه عن سبب عمل النساء كنادلات عنده، أنه يدرك أن السبب هو عدم توفر فرص العمل لكل الاختصاصات في البلد فمنهن مثقفات وخريجات جامعيات ويحملن شهادات عليا. ولكن تدهور الحال جعلهن يعملن نادلات، لجني المال وكسب خبرة أيضاً في التعامل مع الزبائن، فالعمل يمكن أن يكون ؟كورساً؟ لاكتساب مهنة كما في المعاهد التي يدفعون لها المبلغ المرقوم كي ينالوا الشهادة منها .

أخيراً

لقد تكفّلت الحاجة خلال سنوات الحرب على سورية، بتغيير ملامح سوق العمل وكسر قوالبها بشكل سريع ومتسارع، وهذا ما أخفقت محاولات المفكرين ودعاة مساواة المرأة بالرجل بتحقيقه على مرّ عقود وعقود، بعضهم ينظر بأسف إلى هذا التحول، و آخر يراه إيجابياً بالمطلق.

لكن مهما تعددت وتضاربت الآراء..يبقى الواقع هو الواقع، فالحاجة أم الاختراع وأم التغيير و أبوه أيضاً.

لا يخلو الأمر من مضايقات نتعرض لها.. عندما يأتي شاب للمقهى ويطلب منها التعرف لكن " لا أعطي أذني لهذا الكلام كي لا أخسر عملي"

عن رحلتها في عالم الكتابة.. الأديبة إيمان الدرع:

يحتاج الكاتب إلى حصانة أكبر تحتضن إبداعه وتشعره بثقة مطلقة في تناول قضايا المجتمع

■ هويدا محمد مصطفى

كاتبة لها حضورها في المشهد الثقافي والأدبي، وهي تكتب بلغة هادئة وعاطفة عميقة مشحونة بالصوت الأنثوي وبذاكرة التاريخ التي حاولت تجسيدها من خلال أعمالها الروائية والقصصية وتقديمها للقارىء بلغة سلسة بعيدا عن التكلف والغموض.. وتستولد الأسئلة التي تطرحها من خلال أعمالها وتلقي بظلالها على الأحياء المنسية والبيوت الدمشقية والعادات والتقاليد الاجتماعية فكان الواقع حاضرا في كل أعمالها التي نسجتها من العمق.. وقد صدر للكاتبة في مجال القصة: "عيون المها وقصص أخرى، آه لو تشرق الشمس، عبور في ذاكرة وطن، لابد أن أعيش، إني آسفة، القمر في لامبيدوزا.."، وفي الرواية صدر لها: "الفرنكة، قمر على ضفاف النيل، حي الطوافرة، لا تذهب بدوني.." .. إنها الروائية والقاصة إيمان الدرع وللحديث أكثر حول تجربتها الإبداعية التقيناها وكان لنا معها هذا الحوار:

رحلة الحروف

* كيف دخلت الحروف إلى عالمك وبدأت رحلة الإبداع ؟

نشأت ضمن أسرة مثقفة فوالدي محمد خير الدرع خريج الأزهر الشريف بمصر، كان مدرساً للغة العربية وشاعراً متمكناً اعتمدت قصائده في أناشيد الموسيقا للناشئة منذ الخمسينيات مثل نشيد ؟هيا هبوا يافتيان، علمي علمي يا خفق دمي؟.. ووالدتي أيضا الشاعرة لمياء حلبي تمردت على واقع المرأة الحبيسة ضمن جدرانها في عهدها رغم زواجها المبكر جداً فارتادت المراكز الثقافية وخالطت النخبة من المجتمع المتوازن وثقفت ذاتها وأسست مكتبة غنية بأمّات الكتب وبما لايحصى من الروايات العالمية الشهيرة والدواوين الشعرية لفطاحل الشعراء كما نظمت الشعر ولها أربعة دواوين مطبوعة.. من هنا عرفت الطريق إلى الكتابة حيث كانت مجموعتي القصصية الأولى بعنوان ؟حكايات وعبر؟، وأنا في الأول الإعدادي وقد تباهى بها والداي في كل مناسبة تجمعني بالأهل وبالمحيط الخارجي وسط التشجيع المفرح لكل من قرأ، فيملأ قلبي الاعتزاز بقدراتي حيث تشكلت النواة الأولى لي برعاية أسرتي المتفتحة التي وضعتني على السكة الصحيحة منذ البدايات..

* يرى الكثيرون أن العمل الروائي هو الأقرب للقارىء ماذا تقولين في ذلك؟

صحيح إلى حدّ بعيد حيث إنّ القصة القصيرة رغم جماليتها وفنية اختزالها في رصد الحدث بذكاء واقتدار وتحتاج إلى مهارات وأدوات عارفة متمكنة، إلّا أنها لم تعد تشبع نهم القارئ في محاكاة الواقع والتعبير عنه والغوص في تفاصيله ومعايشة شخوص تشبهه وتلمس أعماق كل من حوله سواء في محيط الأسرة أو الشارع أو المجتمع ككل.. هناك قضايا وتفاصيل لها خيوط حكائية وسرد متشابك، حيث الحبكة تشد القارئ فيرى مرآة ذاته تتحرك أمامه من خلال شخوص من لحم ودم غير بعيدة عنه، الأمر الذي لا توفره القصة القصيرة على أي حال..

تاريخ البيوت

* في روايتك (الفرنكة) هي تعريف القارىء بتاريخ البيوت الدمشقية والعادات التي مازالت موجودة ماذا تحدثينا عن هذه الرواية؟

رواية (الفرنكة) هي الجزء الثاني من الثلاثية الروائية (قمر على ضفاف النيل) حيث رصدت في الرواية الأولى (لا تذهب بدوني) ضمن مجريات أحداثها واقع الحرب المأسوية التي عصفت في بلادي على أيدي الإرهابيين في خضم الأحداث المريرة التي عايشتها في واقع أحرق فؤادي ومدامعي بتفاصيلها وقد أنهيتها بشيءٍ من الأمل بالغد القادم رغم بؤر الإرهاب التي دنست بعض المناطق في خارطتنا السورية الطاهرة حينذاك، أمل مضن ولكني كنت ألامس بزوغ فجره.. أما الرواية الثانية من الثلاثية والتي كانت بعنوان (الفرنكة)، فقد انتقلت من خلالها إلى حيز آخر حيّز الخلاص وقد أشرقت شمس الأمل في استعادة ملامح سوريتي على يدّ الشرفاء من أبنائها، واخترت الشام العتيقة كرمز جامع للبلد من خلال عشقي لها فقد أمضيت طفولتي فيها وبين حاراتها.. وفي تفاصيل حميمة في بيوتاتها وأسواقها وأمويها وقصورها وخاناتها وزواريبها وتاريخها التليد الذي قاوم أشرس المحتلين والغزاة الطامعين عبر الزمن..

كل ذلك رصدته في الرواية من خلال بيت كبير قديم حوَّلته (السيدة إلفت) التي ورثته عن زوجها إلى نزل بديع ضمّ جميع أقسام البيت الدمشقي العريق من توزيع معروف من مضافة وحرملك وشبلك وليوان وبيت المونة والمشرقة والباحة السماوية والبحرة والغرفة الطيارة على السطح.. وللفرنكة حظوتها لأنها مرتفعة ومشمسة وكاشفة وهادئة الموقع ومن خلالها كان الخط الرئيس في الرواية.. والفكرة أن النزل كان يجمع كل القادمين عبر المحافظات السورية المختلفة لأسباب شتى..

* كيف تمّ لك الأمر؟

في البداية كان الصراع بين الأنماط المتعددة هو السائد وكلٌّ يحمل جراح الحرب في روحه الكليمة لتتشابك الأحداث بين شخوص الرواية ويتضح بأن الدم السوري واحد وأنها خلافات إشكالية ظاهرية ممكن حلّها بمعرفة وجهات نظر الآخر وإفساح المجال لمعرفة الدوافع التي تقرّب أكثر مما تبعّد.. هذا النزل يمثل سورية و(السيدة إلفت) هي الأم المتزنة الجامعة للكل.

مرجعية بعيدة

* هل الواقع له تأثير سلبي أم إيجابي عندك ككاتبة ومن أين تستمدين فكرة العمل الروائي؟

أنا ابنة هذا البلد العريق عايشته في محطات كثيرة مررت بها في حياتي أتقلب فيها ضمن كل الظروف.. كنت ومازلت أفخر بسوريتي هي ابنة حضارة عريقة الجذور والتاريخ منذ الأزل ومنذ ما قبل الميلاد تحمل إرثاً لا يمكن تغطيته بغربال الحاقدين.. من أجل ذلك أول أهداف الإرهابيين كان هدم أوابدها وقلاعها وثرواتها التاريخية العالمية الموغلة في القدم.. وكلي ثقة بأن هذا البلد لا يمكن أن ينحني إلّا لخالقه.. صحيح نحن اليوم نعيش ظواهر دخيلة لم يعرفها مجتمعنا يوماً من فساد لا يحتمل واستغلال بشع لمقدرات المواطن والوطن والسعي إلى إفقار المواطن وإفلاسه تنفيذاً لمشغليهم.. ولكن في النهاية لا يصح إلّا الصحيح ولي معطياتي التي أستند عليها في ذلك..

* ذلك عن الأمل لإعادة إعمار البلاد، لكن ماذا عن صدى ذلك في إعمار روايتك؟

أما عن مواضيع رواياتي فأنا أستقيها من الواقع المعيش.. فقد كان لعملي مديرة لثانوية كبيرة للبنات لمدة ثلاثين سنة أثر كبير نتيجة احتكاكي بشريحة كبيرة من الطالبات وأولياء أمورهن والكثير الكثير من الشخصيات التي مرت في حياتي، وكان للحرب وقعها الأكبر الذي غيّر توجه بوصلة قلمي (١٨٠) درجة مع إن ما كتبته قبلاً من مواضيع عامة تناسب الفترة السابقة للحرب.. إذ صارت الأحداث تكتبني اليوم ولا أكتبها وتفرض سطوتها على صفحاتي بقوة ولا شيء غير ذلك حتى ترضى روحي وأستريح .

رسائل إلى القارئ

* كروائية وكاتبة هل من قيود في عملك الإبداعي وما هي الرسالة التي تريدين إيصالها للقارىء؟

بصراحة شديدة مازال الكاتب في بلدي مبتور الكلمة الى حدٍّ ما يبتلع نصف السطور ويظهر ما يوافق أهواء الرقابة والمجتمع والأعراف والتقاليد ويخشى دخول التابوهات.. لا يزال ينأى بنفسه عن أي محرقة تشاكس إبداعه وتغلق منافذ فكره.. يحتاج الكاتب إلى حصانة أكبر تحتضن إبداعه وتشعره بثقة مطلقة بلا تردد في تناول قضايا المجتمع من دون أن يحسب حساب المساءلة.. بالنسبة لي اعدُّ نفسي بأني لامست الكثير من القضايا الشائكة التي نعيشها ولكن بدراية في أبعاد المساحة التي أكتب من خلالها.. أوحيت بأفكار تلامس عمق القضايا المنوعة ولكن بحذر شديد من صائدي المعنى وتحريف وجهته.. أما عن الرسالة التي أريد إيصالها إلى القارئ فهي التفاؤل بأنّ الأمور في بلدي ستكون قريباً على ما يرام

فالصبح يأتي عقب الليل، والسلام والأمان يعقب الحروب المدمرة الهمجية.. الأمثلة كثيرة في تاريخ الأمم وأن الدول العظمى ما كانت لتكون لولا حرقة الأفئدة على ما خسره الشعب حين انهارت مدن بأكملها حجراً وبشراً وبنى.. ولكن شريطة تخليص المجتمع ممن يعوق استعادة الأمن والأمان والاستقرار والعمل على إيجاد الحلول الناجعة من المسؤولين لتخليص الشعب من مآساته ووضعه الاجتماعي المتردي في بلد الخير وعودة الأبناء بما يحملونه من خبرات إلى مرابعهم بسلام لعيدوا ما انهدم بسواعدهم الفتية..

عن حكايا النقد

* ما دور النقد في العمل الأدبي وهل هناك نقّاد بالمعنى الحقيقي؟

النقد في بلادي انطباعي ومباشر بالعموم ويتبع الذائقة وقلة من يمارسونه بشكلٍ احترافي كما هو متعارف عليه، لعلّه نتيجة الوضع العام وعدم التفرغ له بما يستحق.. النقد هو العين الراصدة للعمل تعزز خطوات الكاتب وتعطيه الركائز الصادقة التي يتجاوز فيها أي عثرة في طريقه الإبداعي ولكن برؤية متوازنة عميقة ضليعة في الثقافة تغترف من المدارس الأدبية المتعددة في موضوعيتها.. ومعظم الكتابات النقدية إما تغمط إبداع الكاتب فتشعره بالخيبة والعجز أو ترفعه إلى مصاف النجوم وتضعه تحت دائرة الضوء ليتصدر المشهد الثقافي وينال الجوائز وهو لا يزال في أول الطريق وفي كل الأحوال هناك أقلام كبيرة حققت هذا التوازن وأبدعت في توصيف العمل..

> **النقد هو العين الراصدة للعمل تعزز خطوات الكاتب وتعطيه الركائز الصادقة التي يتجاوز فيها أي عثرة في طريقه الإبداعي**

النسور يتابعون تحضيراتهم للقاء أستراليا الخميس

■ تشرين:

يواصل منتخبنا الوطني للرجال بكرة القدم استعداده لمواجهة منتخب أستراليا يوم الخميس القادم في ملعب حمد بن جاسم في قطر الساعة الثانية والنصف عصراً، فقد حصل لاعبو منتخبنا على راحة نفسية بعد مواجهة أوزبكستان.

اللاعبون أجروا أول تمارينهم بعد مباراة أوزبكستان يوم على ملعب نادي الغرافة، وهو تمرين استشفائي بعد المباراة المجهدة التي خاضها اللاعبون في افتتاحية مشاركتهم بالبطولة وانتهت بالتعادل السلبي مع أوزبكستان المصنفة ٦٨ عالمياً.

وفي الأمس أجرى منتخبنا تمريناً صباحياً في ملعب الغرافة استعداداً لمواجهة ?أستراليا?، وشارك في التمارين جميع لاعبي النسور.

وأمام مدرب منتخبنا الأرجنتيني هيكتور كوبر فرصة لمتابعة الاستعدادات لمواجهة أستراليا الهامة جداً بالنسبة لترتيب المجموعة وحسابات التأهل علماً بأنّ المنتخب الأسترالي كان قد فاز في مباراته الافتتاحية على ?الهند؟ بهدفين مقابل لاشيء، وتصدر بذلك مجموعتنا بثلاث نقاط، بينما يحتل منتخبنا وصافة المجموعة برصيد نقطة واحدة حصيلة لقاء أوزبكستان.

في الطرف المقابل يخوض منتخب أوزبكستان لقاء مهماً مع الهند لتعويض ما فاته في اللقاء الافتتاحي، بينما يريد منتخب الهند تعويض الخسارة أمام أوزبكستان في مباراته الأولى ليبقي حظوظه بالتأهل.

هذا ويتأهل أول وثاني كل مجموعة مباشرة، بينما يمتلك المنتخب الذي يحصل على المركز الثالث فرصة التأهل كأفضل ثالث أيضاً، حيث يتأهل للدور الثاني ٤ منتخبات من أصل ٦ حصلت على المركز الثالث. ما يزيد من فرص التأهل للمنتخبات للدور الثاني. الأمر الذي يتطلب التركيز على أدق التفاصيل في المباريات من النتيجة إلى عدد الأهداف إلى عدد البطاقات الملونة. فكلها عوامل تؤخذ بالحسبان في المحصلة عند اختيار أفضل ٤ منتخبات نالت المركز الثالث.

الشعلة يتجاوز شهبا بهدفين

■ تشرين- هيثم العلي:

ضمن الشعلة انتقاله الى الدور الثاني بعد فوزه اليوم على شهبا (٢ ـ ١) وتصدره فرق مجموعته من دون أي خسارة هذا الموسم، حقق الشعلة فوزاً لم يكن سهلاً على مستضيفه نادي شهبا الذي لم يكن صيداً سهلاً كما كان يتوقع البعض.

الشوط الأول من المباراة كان شهبا هو الأكثر تميزاً والأفضل من خلال فرصه المتعددة والتي كان حارس الشعلة الخياري لها بالمرصاد، حتى جاءت الدقيقة الأخيرة من هذا الشوط ليقتنص بلال قاسم لاعب شهبا هدف فريقه الوحيد وبه انتهى الشوط الأول بتقدم شهبا بهدف مقابل لاشيء.

شوط المباراة الثاني اختلف من حيث الأداء والنتيجة، حيث أحسّ الشعلة بحراجة موقفه أمام جمهوره ومتابعيه الذين واكبوه الى السويداء فقدم المستوى المطلوب منه، حيث انطلق للهجوم وهدد مرمى شهبا بعدة كرات بعضها صدها الحارس وبعضها جاورت العارضة والقائمين ليسجل ابراهيم المذيب (زورو) هدف التعادل للشعلة، وترتفع وتيرة المباراة ومعنويات الفريق ليضيف له محمد العقاد هدف التقدم والفوز وتعلن بعدها جماهير الشعلة فرحتها بالفوز على شهبا مع نهاية المباراة بنتيجة (٢ ـ ١) وبالنقاط الثلاث التي نالها الفريق وتأهل بها رسمياً إلى مباريات الدور الثاني قبل نهاية مرحلة الإياب بأسبوعين.

خليفة ساديو ماني يتألق مع السنغال في أمم افريقيا

■ تشرين:

حقق منتخب السنغال انتصاراً مريحاً في افتتاح مشواره ببطولة كأس أمم إفريقيا، وحقق الفوز ٣-٠ على منتخب غامبيا، ولم يبرز النجم الأول لمنتخب السنغال، ساديو ماني، كما كان متوقعاً، وبرز نجم آخر، بعمر ٢٠ عاماً فقط، صال وجال وكتب عهداً جديداً لنجم قادم بقوة في إفريقيا

لاعب خط الوسط لامين كامارا، كان نجم السنغال الأول في اللقاء، وسجل هدفين رائعين، وهيمن على وسط الميدان، كامارا بلغ عامه العشرين قبل أسبوعين، وبالرغم من قصر قامته، إلّا أنه يعد بمستوى مذهل قد يزيح ساديو ماني عن قمة الهرم السنغالي.

من هو كامارا؟

كامارا يفضل اللعب في مركز الوسط، ويستطيع اللعب كذلك كوسط هجومي أو دفاعي، حسب متطلبات المباريات، وتخرج في أكاديمية ?جينيراسيون فوت؟ السنغالية الشهيرة، التي خرّجت أبرز نجوم المنتخب عبر التاريخ الحديث، فقد

اكتشفه نادي متز الفرنسي، الشهير باكتشاف المواهب الإفريقية الشابة، وأصبح كامارا لاعباً أساسياً هذا الموسم في الدوري الفرنسي،

لاحظ موهبته مدرب المنتخب السنغالي أليو سيسيه، وأوصى به للمشاركة لبطولة كأس أمم إفريقيا للمحليين في يناير ٢٠٢٣، حيث برز اسمه وقاد السنغال للقب.

بعدها استدعاه سيسيه لتصفيات المونديال، واعتمد عليه في اللقاءين الأخيرين أمام جنوب السودان وتوغو

حصل على أعلى تقييم في مباراة السنغال الأولى بأمم إفريقيا الحالية (٩,٢)، وخطف الأنظار من نجوم المنتخب ساديو ماني وإسماعيلا سار وكاليدو كوليبالي.

أعين الأندية الأوروبية توجهت إليه، وقد تنهال العروض على نادي متز قريباً، وخاصة أن قيمته السوقية لم تتجاوز ٤ ملايين يورو حتى الآن، لكنها قد ترتفع سريعاً بعد أمم إفريقيا.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٧٥
8
الثلاثاء ٤ رجب ١٤٤٥هـ - ١٦ كانون الثاني ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

الفنان حسام تحسين بك يهدي أغنية وطنية لفلسطين الجريحة

■ دمشق- تشرين

تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتقديراً لتضحياته انتهى الفنان القدير حسام تحسين بك من تصوير الأغنية الوطنية (ع الصحرا ما بنروح)، من كلمات الشاعر الفلسطيني أحمد دخيل وألحان الفنان الفلسطيني يوسف العاصي بمبادرة من الاتحاد العام للكتّاب والأدباء الفلسطينيين.

العمل الذي أخرجه ياسر علي والذي سيتم عرضه خلال أيام يتحدث عن رفض النكبة الجديدة والتهجير من فلسطين وإصرار شعبها على التمسك بوطنه مهما بذل من تضحيات وتجذره كل يوم أكثر من سابقه على هذه الأرض. وبين كاتب العمل الشاعر أحمد دخيل أن الأغنية كتبت في ظل الظروف التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني اليوم من حملة إبادة ومحو ومحاولة تهجير من أرضه، لافتاً إلى أن مشاهد الدماء التي نراها يومياً في فلسطين ولا سيما في غزة والضفة الغربية تدفع المبدعين لأن يفجروا مشاعرهم تجاه هذا الوطن السليب لتكتب ملاحم وليس

أغاني فقط، ومشيراً إلى أن هذا أقل ما نفعله تجاه فلسطين الحبيبة.

وعن ظروف إنتاج الأغنية أشار دخيل إلى أنه جاء بمبادرة من الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين ممثلاً بأمينه العام الأديب مراد السوداني الذي يحرص دائماً على الكلمة الثائرة التي توازي الرصاصة والهادفة إلى نصرة الشعب الفلسطيني.

العواصف المغناطيسية وتأثيرها في جسم الإنسان

■ تشرين:

تعدّ العواصف المغناطيسية من الظواهر الفلكية المعقدة التي تثير فضول الكثيرين، لتدفع العديدين للتساؤل عن أسباب حدوثها وطبيعتها وتأثيرها في صحة الإنسان والتكنولوجيا، إذ يصعب على الأشخاص الذين يشكون من صداع وألم في القلب وسوء حالتهم الصحية في فترة هطول الأمطار أو التغير المفاجئ بالطقس، تحمّل العواصف المغناطيسية التي تحدث ما لا يقل عن ست مرات في السنة، ويمكن أن تستمر أكثر من أسبوع في كل مرة، ويمكن أن تسبب خللاً في عمل الأجهزة الكهربائية والإنترنت والاتصالات الهاتفية.

العواصف المغناطيسية هي اضطرابات قوية في المجال المغناطيسي للأرض، تستمر من عدة ساعات لعدة أيام وتختلف في شدتها، وتنشأ بسبب تأثير الرياح الشمسية على المجال المغناطيسي للأرض، وهي ليست بالحدث الاستثنائي أو الجديد فهي موجودة منذ القدم.

ويقول علماء المناخ: أكثر أسباب

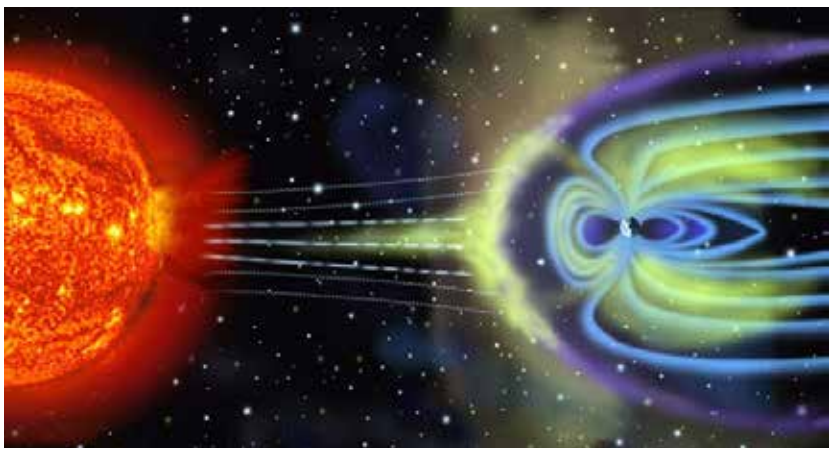

العواصف المغناطيسية انتشاراً، هي التوهجات الحاصلة على سطح الشمس، التي بسببها تنطلق كمية هائلة من الطاقة والجسيمات المشحونة. والسبب الثاني – القذف الإكليلي، وهي انبعاثات من الهالة الشمسية، أو بشكل أدق، من مناطق ذات درجات حرارة منخفضة قد تحتوي جسيمات مشحونة ومجالاً مغناطيسياً، وهذه تؤثر في المجال المغناطيسي للأرض.

ويستخدم العلماء المؤشر G لتحديد مستوى خطورة العاصفة المغناطيسية الأرضية ومدى تأثيرها في الأجهزة الكهربائية والكائنات الحية والاتصالات. ووفقاً لذلك تقسم العواصف المغناطيسية إلى خمسة مستويات حيث يعدّ المستوى G٥ – قوي جداً، يسبب مشكلات واسعة النطاق في شبكات الكهرباء، ما يؤدي إلى إغلاق كامل وأعطال خطيرة في تشغيل الأقمار الصناعية والاتصالات اللاسلكية. ويمكن أن يحدث الشفق القطبي في المناطق شبه الاستوائية.

آفاق

جوائز أدبية

■ نهلة سوسو

إعلانٌ عن مسابقة أدبية خاصة بالقصة القصيرة! ولكل مسابقة شروط ومحدِّداتٌ تتعلق بالموضوع وربما الحجم (عدد الكلمات مثلاً) وأولُ موعد للاستلام وآخرُ تاريخ أيضاً لهذا الاستلام، ثم بعض الإيضاحات عن لجنة التحكيم! كان الإعلان على صفحة كاتب، ورغم حجمه الصغير تضمن خطأً في إعراب الأعداد لا يرتكبه تلميذ ابتدائي في مدارسنا لأنه يتعلم باكراً إعراب "العقود؟: "العشرون؟ حتى "التسعين" وعلى صفحات التواصل الاجتماعي لا يصحُّ الخطأ المطبعيّ، لأن النص تتمّ مراجعته وتصحيح أخطائه بمنتهى السهولة لا كما كانت صعوبات المطابع والأحبار والحروف والكلمات! لكن الكاتبَ المعلِن ترك الخطأ رغم التنبيه إليه وواصل نشر الإعلان، الذي لم يعد "بدعة؟ في عصر هيمنة "وسائل التواصل الاجتماعي؟ حتى وسَمَتْه بنفسها وصار الإعلان عليها مقوْنناً وله مؤسساته الخاصة!

فشل الإعلان في صناعة مسابقة أدبية كما أعلن الكاتب نفسه على صفحته بعد أيام، لكن المسألة ليست هنا، بل في "حالة؟ المسابقات ذاتها، إذ بعيداً عن هذا الكاتب الظريف الذي أعلن عن ضعفه الشديد في قواعد لغته في كل كتاباته "الأدبية؟ على "الفيسبوك؟ وليس في إعلانه فقط، تعاني المسابقات والجوائز معها من "ظواهر؟ تستحق الدراسة المتأنية! فهناك مسابقات تعلنها جهاتٌ رسميةٌ مشهودٌ لها بالعلو ورزانة المعايير، لكن ثمارها غير جديرة على الإطلاق، بتاريخها العريق، فبعضُ الروايات المشاركة التي تفوز بمسابقة تحت اسم روائي كبير تسيء لهذا الروائي بمستواها الضعيف وبُنيتِها الهشة، ونسبُ هذه الروايات المتواضعة إلى روائيٍّ صارت بلده تُنسَبُ إليه، لن يعطيها قيمةً إلّا في لُحيظات قليلة، يرى القارئُ بعدها أيَّ إساءة ارتُكبت بها، بحق الروائي الكبير والرواية بشكل عام! وفي مكان آخر من مسألة المسابقات والجوائز سنرى "الإيديولوجية؟ المتحكمة بها وترويجها وتكبيرها لسبب لا يمتُّ إلى الإبداع بصلة، بل يخدم فكرةً سياسية بحتة، وهنا أيضاً لا يمكن إهمال المسابقات التي تُقام لتشجيع المواهب "الصغيرة؟ التي نرى فيها نشاط الكبار في المشاركات "المَعْمية؟ وراء الظلال باسم هؤلاء الصغار بحيث يصعب في أحيان كثيرة استخدام العدسة المكبّرة لمعرفة الكاتب الحقيقي وكم عمره ما يجعل "الجائزة؟ نفسها مزوّرة وغيرَ ذات قيمة إلّا في "ورشة؟ المعالجة التي أقيمت من أجل استلامها وترقيمها ثم عرضها على لجنة التحكيم!

هذه المسابقات ضرورية؟ يبدو أن نعم، مثلها مثل كل مسابقات الإنتاج في غير مادة من مواد الطبيعة، لكنها ليست نقية ولا ناجزة وفيها الكثير من العيوب ما يجعل بقاء "الزمن؟ شرطاً أوّلَ لتقييم العمل الأدبي وإعطائه حقَّه في البقاء والنقاء والتأثير!

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣